لهفي على ربائف … نفثت بذاك المربع
كنت بها في غفلة … ونعمة لم تنزع
تشاد رحمونه … نبا لها لم تدفع
رام سلني تكرما … طبعا بلا تطبع
تليت شعري ماله … شط من المولع
آه على العيش الذي … طال له ترجعي
بدر كاسات الطلا … باللفظ ندب المعي
في خوخوك لهم … كالبدر عند المطلع
شموس علم نورهم … ما زال ذا تشعشع
من آل طه معشر … ذووا السيوف القطع
ليوث حرب ان دعوا … لبوا بطرف الاشرع
اكرم بهم من سادة … صدور كل مجمع
وانت يا سعد اذا … نوديت يوما فاسمع
ابلغ حسينا من له … في المجد خير موضع
قاضي القضاة يا له … من عالم واروع
بورك للعالم في … حياته والمرتع
فخذ الذي من غيره … كم مغنم ما لمغنم
اكرم به من عالم … واعامل ممنع
ويا سائل حر فتنه … بالكف عاني الاسمح
ان صرف الدهر ولم … يجبر ولما يمنع
يمنه مسلها … بحالة المروع

من جواب القاضي له

يا ابن الوصي الاروع … ونور كل مجمع
نجل النبي من له … قال الاله فاصدع
ومن غدا برهانه … في العلم اي مرجع
وامي الى نظمه … كزهر روض ممرع
من جنة راقت لدى … نفسك تلك موضع
انهارها كنفثة … بحر من الك الاربع
كانما مرت على … سوح العظيم الاروع
محمد من علمه … في الناس ذو تنوع
وان بدا في محفل … مرد ومجمع
رايت بحرا زاخرا … امواجه لم تدفع
يملي علوما جمة … لسامع ومسمع
يروي الحديث مسندا … وان يحدث يرفع
عن جده مرسلا … كالغيث لما يهمع

نعنا

مقطوعة معضلة … مسلسلا من يعي
كم خبر منه لنا … عن بيته لم يرجع
من مرسل كل منكر … موضوعه لم يسمع

ومما كتبه الى الحسين ايضا قوله … وهي طويلة

لئن هربت عني الهموم الطوارق … وساءني دهري وما عاق عائق
وايدني رب العباد بنصره … وناييره لم اخش ما قال فاسق
وحسب الفتى ان يرضى الله ربه … وما غضب المخلوق ان رض خالق
تقول اللاتي قد يحدر من على العلا … لحسيم اما فيكم من الدهر صادق
ثبات كما جاء العوالي شئونكم … تمد لكم عند الخمول النمارق
ولي مقعد تنهرى الحمول ومنزل … سروج المذاكي والحسام المعانق
وبرد الدلاص الزغف اشرف ملبس … علي وللنقع الكثيف سرادق
ولي عزمات تسلب البيض حسنها … وعزم له تعنو الذرى والشواهق
وراي اذا ما عملته في ملمة … يغار فرند السيف والسيف بارق
سجية اباء كرام غطارف … الى المجد سباق واني للاحق
تنيهم الى العليا نفوس كريمة … تخاف اعاديها وترجو الاصادق
وما هي الا نعمة قد تحدثت … بها شفتي والحر بالحق ناطق
ايا سعد عج بي ما لحسين الذي له … علوم بها بحر على الناس دافق
فتى يدهش الابصار رايا وحكمة … وعلما وحلما فهو للنفس خارق
وناد بناديه وقل يا ابن عامر … عليك سلام الله ما ذر شارق
لقد اعجبت لي الارض قبل صولتي … السلام ولا الاوباش ثم بوارق
وما صولتي لولا الامام لقوله … صبور فقولا فهو للحق سائق
ابن تخوه منك الطرد بر مذكرا … فليسك منه بيضه والسوابق
يشردهم من ليس للخصم مرحل … عليه ولا للغرب ان ضاق مارق
فتى شب في نصر الخليفة جاهدا … وشاب وما شابت بالزمان الفرائق
وقام بامر الحق عز ابرقائم … هو العدل لا زخار اللئيم المنافق
وانفقت سبلا للساكين لم يزل … بها مارد طاغ وعاد مارق
وحامي وجه من الحق ابلج … اضا به الاسلام فالكفر زاهق
ولكنني ادعو دعوة وامق … ونفسه مصدور بها الصدر ضائق
ذروا البغي في الاصعاد حرصا ولكن … لم يسبها ستر دهر والله سارق
لعل امير المؤمنين يحقق … الالافت اديري لما انا راشق
ويربعهم التلميح عن خليفة … ولولاه ما في الخلق اروع حاذق
وكيف يمح الجسم ذا كرا من موجع … وكيف يثير العدل والجور لائق
اليد على بعد الديار نصيحة … لها الود والاخلاص مرعى وسائق
فان طلعت عن بحق فاهله … وان كذبت فالمجد عندي طالق
ويا ايها القاضي الذي روخير من … ينادي اذا ما الظلم للرفق مارق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)